فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

د/أروى السعيد الجندي عبد العزيز

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

وتكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة بنها

فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد
د/أروى السعيد الجندي عبد العزيز (*)

مقدمـــــــــــة:

يتميز العصر الحالي بأنه عصر عالمية التفكير وعالمية العلم والمعرفة، الأمر الذى يلقي على التربية بمؤسساتها المختلفة مسئولية جسيمة في تلبية حاجات المجتمع إلى تعلم فعال يهدف الى تنشئة متعلمين يتسمون بمرونة التفكير والإنتقال من حالة السلبية والتلقي الى النشاط والحيوية، مما يدعو إلى تطوير شامل لجميع عناصر منظومة التعليم وتحديثها والتوجه نحو تنمية القدرات العقلية للمتعلمين وإكسابهم مهارات متنوعة، مع ضرورة تزويد المعلم باستراتيجيات ونماذج وبرامج التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم نشطاً ومتفاعلاً وتنمى لديه القدرة على الإبداع حيث أنه السبيل إلى إدارة المستقبل وتوجيهه.

ويتطلب تنمية مهارات التفكير الإبداعي تهيئة بيئة تعليمية تسهم في إعداد متعلمين قادرين على التفكير والإبداع، تقوم على وضع الطلاب في مواقف جديدة ومثيرة، ومواجهتهم بمشكلات غير تقليدية تتحدى تفكيرهم، وتتطلب أفكاراً مبدعة، كما تدفعهم لاستنتاج نتائج فريدة، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على التفسير والنقد والتحليل والمقارنة والتقويم الحر لتوليد العديد من الأفكار التي تتسم بمرونتها وأصالتها وطلاقتها. (الدريني،١٩٩١ ، ٦١)

كما أن فهم الأحداث التاريخية، وتفسيرها وتحليلها وإدراك العلاقات فيما بينها، وفهم جذورها في الماضي وتأثيرها على الحاضر، يعد من الأهداف الأساسية التي يجب الاهتمام بها والتمكن منها لدى معلمي ودارسي التاريخ، فتنمية مثل هذه المهارات يساعد على التدريب على النقد والتحليل والتعليل والاستنتاج، وكل هذه المهارات بعيدة عن التلقين وحشو عقول المتعلمين بالحقائق والمعلومات. (Risiger,1999,127)

وقد ظهر نموذج التعلم التوليدي، وهو من أبرز النماذج البنائية ، التي تعكس رؤية (فيجوتسكى) إلى أهمية البنائية الثقافية الاجتماعية في عملية التعلم، فقد أصبح الاهتمام ليس كم المعلومات التي يكتسبها المتعلمون، بل كيفية اكتساب وتوظيف هذه المعلومات في حياتهم.

(*) مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ ، بكلية التربية ، جامعة بنها

ويسهم التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، حيث يساعد على إنتاج العديد من الحلول ووجهات النظر حول القضايا والمشكلات الاجتماعية ، فهو تجسيد لعمليتين أساسيتين هما الاستكشاف والتوليد ، وتتمثل العملية الأولى في القدرة على التنبؤ في ضوء المعطيات والمعلومات ووضع الفروض واختبار صحتها، أما العملية الثانية تتضمن استخدام الخبرات والمعرفة السابقة لتوليد معلومات وإجابات أو حلول غير مألوفة لم تكن مدروسة من قبل. (زايد،"غادة"،٢٠١٨، ٤)

والتاريخ كمادة دراسية لا يستهدف حشو عقول المتعلمين بالمعلومات والحقائق، بل يستهدف إدراك وفهم الأحداث التاريخية فهماً واعياً، وتزويدهم بمهارات التفكير العليا التي تساعد على الكشف عن حقائق جديدة، ولذلك يجب إعادة النظر في أساليب تدريس التاريخ، والأخذ بأساليب متطورة تعكس طبيعة هذه المادة الدراسية، وتحقق أهدافها ولاسيما الأهداف التي ترتبط بالعمليات العقلية العليا وأهمها مهارات التفكير الإبداعي.

ولكي يتحقق ذلك ينبغي على معلم التاريخ أن يطور من أدائه التدريس ويستخدم من النماذج والاستراتيجيات التدريسية ما يثير اهتمام المتعلمين ويحفز فيهم الرغبة في التفكير ويهيئ لهم فرص العمل والقيام بدور إيجابي نشط لدراسة وتفسير الأحداث التاريخية، واكتساب مهارات التحليل والتنظيم والمقارنة والتنبؤ إلى غير ذلك من مهارات التفكير الإبداعي، بقدر ما تسمح به طبيعة هذه المادة.

ولذلك اتجه البحث الحالي إلى تطبيق نموذج التعلم التوليدي، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ، حيث يقوم المتعلم بربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة لديه وإكسابه القدرة على التحليل والربط بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية، والتي تساعد على إصدار الأحكام، والتنبؤ بمعلومات جديدة عن طريق الملاحظة والتحليل والتطبيق، ولهذه المهارات أهميتها في تربية المتعلمين تربية عقلية سليمة.

خلفية البحث:

لقد شهدت السنوات الأخيرة محاولات عديدة لتطوير مادة التاريخ وتدريسه وما يمكن أن تحققه من أهداف تربوية مهمة على جميع المراحل التعليمية المختلفة، فلم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة، بل اتجه الاهتمام بشكل ملحوظ لتهيئة مواقف تعليمية تعلمية تسمح للمتعلم بممارسة الأنشطة المتنوعة للبحث والدراسة وجمع المعلومات والحقائق من مصادرها الأصلية،

وفهم هذه المعلومات وإدراك ما بينها من علاقات وتحليلها وتفسيرها ونقدها، مما يساعد على انتهاج الأسلوب العلمي في التفكير والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر، والقدرة على الاستدلال واستقراء الأحداث والتنبؤ بنتائجها للتوصل إلى الافتراضات وحلول للمشكلات المعاصرة وغير ذلك من مهارات التفكير اللازمة، ومن ثم إثراء المعارف والمعلومات التاريخية وشعور المتعلمين بأهميتها وقيمتها. (Kissock,1991,36-37)

ويسهم التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير الإبداعي، حيث أنه يساعد المتعلم في التوصل إلى معلومات وأفكار جديدة، تشجعه على المزيد من التفكير وإبداء الرأي وعرض الأفكار من خلال تعليمه كيف يولد المعلومات، والتأكيد على أن الوصول إلى المعلومات أكثر أهمية من تعلم المعلومات نفسها، وأن الشعور بمتعة ما ينتجه العقل أمر يفوق إنجاز ما حفظه هذا العقل من معلومات أنتجها أناس آخرون.

وترجع أهمية النموذج التوليدي في تعلم وتعليم التاريخ إلى الوصول بالمتعلم إلى ما وراء المعرفة والمتمثلة في التأمل في المعرفة التاريخية والتعمق في فهمها وتفسيرها من خلال البحث والاستقصاء، فهو يهدف إلى تنشيط جانبي الدماغ من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة لبناء المعرفة في بنية العقل على أسس حقيقية تزيد من قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب للأحداث التاريخية والمواقف التعليمية وتوليد أفكار جديدة حول الأسباب والنتائج المترتبة عليها.

فجوهر نموذج التعلم التوليدي هو استخدام العقل لبناء تفسيرات وتحليلات خاصة بالمتعلم من المعلومات السابقة لديه، وتكوين استنتاجات من خلال التفاعلات التعليمية والاجتماعية بينه وبين المعلم ، لذلك ينبغي عند استخدام التعلم التوليدي توفير المواقف التعليمية التي تتيح للمتعلمين ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق وإتاحة المجال لطرح الأسئلة وتبادل الأراء فيما بينهم وتحليل ونقد الأفكار (إبراهيم، "فاطمة"،٢٠١٧ ، ٦٨) وبالتالي يتحقق الفهم العميق ذو المعنى للمهمة التي يقوم بها المتعلم ، وما تتضمنه من معلومات جديدة (أي استنتاج أسباب جديدة غير معلنة للأحداث التاريخية يترتب عليها نتائج جديدة غير معروفة).

ويتكون نموذج التعلم التوليدي من أربعة عناصر تتمثل في (الاستدعاء ، التكامل ، التنظيم ، والاسهاب) قد تستخدم منفردة أو مجتمعة لإنجاز هدف التعلم ، ويتسم التعلم التوليدي بعمق مستوى المعالجة للمعلومات ، مما يساعد على تذكر المادة المتعلمة بشكل أفضل من قبل المتعلم بدلاً من تقديمها مجردة ، حيث أن من خواص التعلم التوليدي أن المتعلم يشارك بشكل نشط في

عملية التعلم، ويولد المعرفة من خلال الارتباطات العقلية بين المعلومات ، فعندما يحلل الطالب مادة جديدة يدمج الأفكار الجديدة بالمعلومات والمعارف السابقة ، وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة لديه . (Griff,2000,85)

وتتم عملية التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي من خلال مراحل تتكامل فيها الركائز الأربعة الأساسية لتنمية منطقة النمو المركزي للمتعلم التي حددها (فيجوتسكى) أكبر رواد البنائية الاجتماعية وهى (المرحلة التمهيدية ، مرحلة التركيز "البؤرة" ، مرحلة التحدي ، مرحلة التطبيق) وفي هذه المراحل تستخدم لغة الحوار بحيث تصبح أداة نفسية للتفكير وبها يتعلم الطلاب في مجموعات تعاونية تفاعلية يركز فيها على المعلومات المستهدفة ، وإتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة بملاحظاتهم واسهاماتهم ، ثم توظيف ما تعلموه في الواقع الحياتي .(إبراهيم، "فاطمة"،٢٠١٧ ، ٦٨ – ٦٩)

ولذلك يستهدف نموذج التعلم التوليدي أهمية التفاعل الاجتماعي بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض، فالمعلم لا يفرض أفكاره على المتعلمين، ولكن التعلم السليم ينشأ من خلال المشاركة في العمل والإيجابية من الجميع وتوليد الأفكار السليمة.

وهنا يتطلب من المعلم مساعدة الطلاب في توليد المعلومات ومساعدتهم على الربط بين الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة لديهم حيث ينتقل التعليم من تجهيز المعلومات الى تسهيل بناء نسيج المعرفة ، وبهذه النظرة يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي منها دراسة (السيد ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (حميد، "سلمي"، ٢٠١٤) ، دراسة (صالح، "أية"، ٢٠١٧) ، ودراسة (إبراهيم، "فاطمة"، ٢٠١٧)، ودراسة (عودة،٢٠١٧)، ودراسة (جبران، "فتحية" ، ٢٠١٧) ، ودراسة (زايد،"غادة"، ٢٠١٨) ، ودراسة (محمود،"رحاب" ، ٢٠١٨) ، ودراسة (الشمري، ٢٠١٨)، وقد أوصت هذه الدراسات بأهمية التعلم التوليدي وضرورة توظيفه في تدريس المواد الدراسية المختلفة بشكل عام ومنها التاريخ على وجه الخصوص لقدرته على زيادة الفاعلية التحصيلية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين ومما سبق يتضح ما يلى:

أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي يعد من الأولويات التي يسعى إليها المجتمع، وهدف أساسي ينبغي تحقيقه من خلال العملية التعليمية.

أهمية التنوع في استراتيجيات وأساليب التدريس واستخدام ما هو حديث منها والتي تتطلب إيجابية وتفاعل المتعلم خلال الموقف التعليمي.

أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي كأحد أساليب التدريس البنائية الاجتماعية المناسبة لتهيئة بيئة تعليمية تعلمية أكثر فاعلية وتشويقاً قد يؤدى إلى زيادة الفهم والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أهمية التركيز على الفهم الواعي للمعلومات المرتبطة بالقضايا والأحداث التاريخية وإعمال الفكر حولها واستنتاج النتائج المترتبة عليها.

أهمية الربط بين تدريس التاريخ وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد من خلال التحليل والتنظيم والمقارنة والربط والتنبؤ إلى غير ذلك، والتي تتفق وطبيعة التاريخ وأهداف تدريسية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في التوصل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

"ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟"

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. ما أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس وحدة دراسية من منهج التاريخ على التحصيل الأكاديمي لطلاب الصف الثاني الإعدادي؟

٢. ما أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس وحدة دراسية من منهج التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثاني الإعدادي؟

٣- ما العلاقة بين التحصيل الأكاديمي في التاريخ ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث الى أنه:

١- قد يسهم في توجيه القائمين على تعلم وتعليم التاريخ الى أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس موضوعات التاريخ.

٢- قد يفيد معلمي ودارسي التاريخ في التعرف على كيفية توظيف نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

٣- يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ، الأمر الذى قد يفيد مستقبلاً في تطوير تدريسه، وتدريب معلميه.

مسايرة الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس التاريخ، والتي تنادى بضرورة جعل المتعلم أكثر إيجابية في الموقف التعليمي، وتنمية مهارات التفكير وخاصة مهارات التفكير الإبداعي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

دراسة أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي.

بيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث.

٣- بيان مدى العلاقة الارتباطية بين التحصيل الأكاديمي في التاريخ ومهارات التفكير الإبداعي لدى عينة البحث.

٤- بيان مدى مناسبة وأهمية هذا النموذج في تدريس موضوعات التاريخ.

حدود البحث:

يتم تفسير نتائج هذا البحث في ضوء الحدود التالية:

١- وحدة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني).

٢- مجموعة من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.

٣- التحصيل الأكاديمي للحقائق والمفاهيم التاريخية في مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق)

٤- التفكير الإبداعي في مهارات (الطلاقة – المرونة – الأصالة) في مجال التاريخ.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

١- اختبار تحصيلي في محتوى الوحدة المختارة.

٢- اختبار مهارات التفكير الإبداعي في الوحدة المقررة يتضمن مجموعة من الأسئلة في الطلاقة والمرونة والأصالة.

٣- دليل المعلم في الوحدة المختارة متضمناً الإجراءات التنفيذية والأنشطة اللازمة لتدريس الوحدة باستخدام نموذج التعلم التوليدي.

منهج البحث:

ينتمى هذا البحث للبحوث التجريبية، إذ قامت الباحثة بتجريب نموذج التعلم التوليدي لقياس مدى فاعليته ومقارنة نتائجه بنتائج الأسلوب المعتاد على التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي، بطريقة المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، والقياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث.

مجموعة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية – بطريقة عشوائية – قسمت الى مجموعتين كما يلى:

أ- مجموعة تجريبية: ضمت أحد الفصول وقد درست الوحدة باستخدام نموذج التعلم التوليدي.

ب- مجموعة ضابطة: ضمت الفصل الأخر، وقد درست نفس الوحدة بالطريقة العادية.

فروض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الأكاديمي ودرجاتهم في اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

مصطلحات البحث :

١- نموذج التعليم التوليدي: Generative Learning Model

تعرفه (زايد ، "غاده" ، ٢٠١٨ ، ١٠) بأنه نموذج تعليمي ، يهدف إلي مساعدة الطلاب علي توليد المعلومات والمعارف من خلال ربط المعلومات السابقة باللاحقة ، وإقامة معلومات وعلاقات

جديدة مترابطة في ضوء أفكار البنائية الاجتماعية القائمة على الحوار والمناقشة ، بين المعلم والطلاب بعضهم البعض.

وتعرفه الباحثة بأنه " نموذج تعليمي يهدف الى تعلم الطلاب من خلال ربط الخبرات والمعارف السابقة لديهم بمعلوماتهم اللاحقة ، وتكوين علاقات جديدة مترابطة ومنطقية بحيث يبنى المتعلم معلوماته ومعارفه التاريخية من خلال توليد معلومات وأفكار جديدة وتكوين وجهات نظر حول القضايا والأحداث التاريخية تتسم بمرونتها وأصالتها وطلاقتها الفكرية "

٢- التفكير الإبداعي :

يقصد بالتفكير الإبداعي في هذا البحث بأنه " نشاط عقلي موجه يقوم به الطالب بهدف إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو المعلومات المختلفة والمتنوعة والجديدة حول موضوع أو قضية تاريخية وذلك أثناء الموقف التدريسي في مادة التاريخ ، وهذه الأفكار تعكس قدرات ومهارات الطلاقة والمرونة والأصالة ".

أ- الطلاقة: وتعنى قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الإجابات.

ب- المرونة: وتعنى قدرة المتعلم على تنويع الأفكار والحلول، وبقدر زيادة كم الأفكار تزداد درجة المرونة.

ج- الأصالة: وتعنى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار وإجابات جديدة ، وفريدة من نوعها ، أي عدم تكرار وشيوع الفكرة.

خطوات البحث:

تضمنت خطوات البحث ما يلي:

أولاً: دراسة نظرية حول التعلم التوليدي والتفكير الإبداعي ومهاراته .... وشملت:

١- التعلم التوليدي: تعريفه – أهميته وأهدافه – عناصره – أسسه – مراحله – علاقته بتعلم وتعليم التاريخ – دور المعلم في ظل استخدام هذا النموذج.

٢- التفكير الإبداعي : أهميته وأهدافه – مكوناته وعناصره – مهاراته –علاقته بتعلم التاريخ.

ثانياً: دراسة تجريبية... وتضمنت :

١- إعادة صياغة وحدة " الخلافة الاسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة" والمقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني) في

ضوء مراحل وخطوات نموذج التعلم التوليدي، وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها.

٢- إعداد اختبار التحصيل الأكاديمي في الوحدة المختارة، وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائياً.

٣- إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي في الوحدة المقررة، وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه احصائياً.

٤- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الإعدادي قسمت إلى:

أ- مجموعة تجريبية.

ب- مجموعة ضابطة.

٥- تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الإبداعي على مجموعتي البحث قبل بدء التجريب.

٦- تدريس الوحدة المختارة للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي، بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة العادية.

٧- تطبيق اختبار التحصيل الأكاديمي واختبار مهارات التفكير الإبداعي على مجموعتي البحث بعد انتهاء التجريب.

٨- معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها .

٩- تقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الإطار النظري للبحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة التاريخ من خلال استخدام نموذج التعلم التوليدي فإنه من المهم إلقاء الضوء على متغيرات البحث نظرياً كما يلي:

١- نموذج التعلم التوليدي.

٢- التفكير الإبداعي ومهاراته.

٣- التحصيل الأكاديمي.

٤- دور نموذج التعلم التوليدي في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ.

أولاً: نموذج التعلم التوليدي:

يعد نموذج التعلم التوليدي أحد نظريات البنائية الاجتماعية التي تؤكد على أهمية المجتمع واللغة في تنمية المعرفة والتعلم، ذلك التعلم الذى يسعى الى تنمية التفكير وفهم المعلومات من خلال تفاعل الطلاب أنفسهم باعتبار أن المعرفة عملية اجتماعية توجه تفكير الطلاب وتساعدهم على تكوين المعنى، وتتأثر بشكل كبير بالأفكار والمعلومات الموجودة في بنية الطلاب، والروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض لها الطلاب لتكوين الأفكار والمعارف الجديدة .

١- مفهوم نموذج التعلم التوليدي:

لقد تعددت التعريفات التي تتعلق بالتعلم التوليدي، ومنها:

يعرفه البعض (عفانة، الجيش،٢٠٠٨، ٢٣٩) "بأنه نموذج تعلم يهدف إلى ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين علاقة بينهما ، بحيث يبنى المتعلم معرفته من خلال عمليات توالديه يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة".

بينما في تعريف آخر (الأغا،"إحسان"، اللولو،"فتحية"،٢٠٠٩، ٣٧٥) "يقصد به التعلم من خلال الحوار والتفاوض وتوليد المعنى مع المعلم، ومن خلال التعلم في مجموعات صغيرة، فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر والأحداث".

ويعرفه هانك (Hanke, ٢٠١٢) بأنه عملية توليد المعارف عن طريق بناء علاقات بين مفاهيم المواد التعليمية ومفاهيم مادة التعلم والمعرفة والخبرات، ويمكن تحسينها من خلال تشجيع المتعلمين على بناء هذه العلاقات.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه نموذج تعليمي يهدف إلى تعلم الطلاب من خلال ربط الخبرات والمعارف السابقة لديهم بمعلوماتهم اللاحقة، وتكوين علاقات جديدة مترابطة ومنطقية، بحيث يبنى المتعلم معارفه ومعلوماته التاريخية من خلال توليد معلومات وأفكار جديدة وتكوين وجهات نظر حول القضايا والأحداث التاريخية تتسم بمرونتها وأصالتها وطلاقتها الفكرية"

ومن خلال الاطلاع على هذه التعريفات وغيرها والتعريفات الخاصة بالنظرية البنائية يتضح أنها تتشابه في كل مما يأتي:

أن المتعلم محور العملية التعليمية.

أن المتعلم يستعين بأفكاره وخبراته السابقة في فهم وتفسير وتحليل خبراته ومعلوماته الجديدة.

يعتمد التعلم على الحوار والمناقشة والتفاوض، مع إعطاء فرصة كافية للمتعلم للتعبير عن رأيه بحرية كاملة من خلال العمل الجماعي التعاوني

٢- أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي:

لقد أكدت نتائج العديد من الدراسات الى أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي أثناء التدريس منها دراسة (إبراهيم، "فاطمة"، ٢٠١٧ ،٧٦)، ودراسة (عودة،٢٠١٧ ، ٥٨٤)،ودراسة (زايد،"غادة"، ٢٠١٨، ١٢) ، ودراسة (محمود، "رحاب"، ٢٠١٨ ، ٢٤١) ، دراسة (Tobias, 2010, 51 – 54) وأن استخدام هذا النموذج يحقق الكثير من الأهداف منها:

تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه أسئلة لأنفسهم وللآخرين حول هذه الخبرات، وتكوين أفكار ومعلومات ترتبط بأحداث أو قضايا تاريخية موضوع الدراسة والبحث .

تنشيط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشعبة لبناء المعرفة في بنية العقل على أسس حقيقية واقعية تزيد من قدرة الطلاب على الفهم والاستيعاب للمعلومات التاريخية وتوليد أفكار ومعلومات جديدة .

-تنمية التفكير فوق المعرفي وهو نتاج توالد الأفكار لدى الطلاب، ومن ثم جعل العقل في حالة من النشاط والفاعلية، وإعطاء الآخرين الفرصة لتحدى أفكارهم من خلال التحليل والنقد والمراجعة.

-إحداث تغير مفاهيمي في بنية المتعلم لتنمية قدرته على التعامل مع المواقف الحياتية بصورة أفضل، وزيادة وضوح الأفكار المعرفية.

-يؤدى الى استمرارية التعلم مدى الحياة من خلال تدريب وتعليم المتعلم كيف يولد المعلومات ويستفيد من خبراته السابقة.

يسهم في تعلم كيفية انتاج المعلومة على اعتبار ان انتاجها أهم من تعلمها.

-تنمية المستويات العقلية مثل القدرة على الملاحظة والاستقراء والاستنباط والاستنتاج.

-إعطاء الطلاب فرصة الاعتماد على أنفسهم في الموقف التعليمي مما يساعد على تحملهم مسئولية التعلم تحت توجيه وإرشاد المعلم.

-الاهتمام بالعمليات العقلية المعرفية مما يجعل التعلم مشوقاً ووظيفياً مع التركيز على زيادة انتباه الطلاب وتوليد الأفكار والمعلومات.

إتاحة الفرصة أمام كل طالب للمشاركة في الموقف التعليمي بحيث يؤدى دوره حسب تفكيره وقدرته على التفاعل مع أفراد المجموعة.

مما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي يسهم في تنمية فهم المتعلم للمعلومات التاريخية ، من خلال تعليمه كيف يولد هذه المعلومات ، ويؤكد على كيفية الوصول الى هذه المعلومات ، وأن توليد المعلومات أكثر أهمية من تعلم المعلومات نفسها ، ويؤكد على أن الشعور بمتعة ما ينتجه العقل أمر يفوق إنجاز ما حفظه هذا العقل من معلومات أنتجها أُناس آخرون، كما يهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى ما بعد المعرفة ونقل الخبرة للاستفادة منها في بناء خبرة مرتبطة بمواقف جديدة باستخدام الأساليب والنماذج التي تساعد المتعلم على تنمية مهارات التفكير العليا، لكى يصبح أكثر قدرة على مواجهة مشكلاته الحياتية اليومية والمستقبلية.

٣- عناصر ومكونات نموذج التعلم التوليدي:

يشتمل نموذج التعلم التوليدي على أربعة عناصر أساسية، من الممكن أن تستعمل منفردة أو مجتمعة لإنجاز هدف التعلم، وأنها ترتبط ببعضها البعض، كما حددتها بعض الدراسات مثل دراسة (زايد، "غادة"، ٢٠١٨، ١٣)، ودراسة (إبراهيم، "فاطمة"،٢٠١٧ ، ٧٦ – ٧٧) وتتمثل في:

أ- الاستدعاء: ويكون باسترجاع المعلومات وتنشيط ذاكرة الطالب البعيدة المدى من خلال استخدام أساليب التكرار، والتدريب، الممارسة، والمراجعة.

ب- التكامل: وفيه يقوم الطالب بربط المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة لديه لتكامل المعلومات بهدف تحويلها إلى شكل يجعل تذكرها أكثر سهولة باستخدام مجموعة من الأساليب مثل إعادة الصياغة (خلاصة ما تم تعلمه في صيغة قصصية)، والتلخيص (يعيد شرح المحتوى بدقة)، توليد الأسئلة وتوليد الأفكار.

ج- التنظيم: ويتضمن ربط المعرفة المسبقة بالأفكار الجديدة بطرق ذات معنى، وذلك من خلال تقنيات مثل تحليل الأفكار الرئيسة، والتلخيص، والتصنيف، التجميع وخرائط المفاهيم.

د- الإسهاب: ويتضمن ارتباط المادة الجديدة بالمعلومات الموجودة في عقل المتعلم وهدف التوسع هنا هو إضافة أفكار إلى المعلومات الجديدة، وتتضمن طرق الإسهاب توليد الصور العقلية (التخيل).

٤- أسس بناء نموذج التعلم التوليدي:

أشارت بعض الدراسات مثل (زايد ، "غادة"، ٢٠١٨ ، ١٣ – ١٤) ،(إبراهيم ،"فاطمة"، ٢٠١٧ ،٧٧)،(زيتون،عبد الحميد،٢٠٠٣، ١٠٢)،(عفانة ،الجيش، ٢٠٠٨ ، ٢٥١) أن نموذج التعلم التوليدي يشتمل على أسس أو عمليات توضح كيفية توظيفه أثناء التدريس وتتمثل في:

أ- تصورات المعرفة والخبرة القبلية:

تمثل مفاهيم المتعلم المسبقة العنصر الأساسي للتعلم التوليدي، فهي بمثابة قاعدة المعرفة لبناء العلاقات بين المفاهيم والمعلومات التي تم تعلمها والتي سيتم تعلمها لاحقاً، حيث أن معرفة المتعلم القبلية تعد شرطاً أساسياً لبناء المعنى، فالتفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية يعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذا المعنى.

لذلك فانه يجب على المعلم أن يحدد التعلم القبلي للمتعلمين، وذلك من خلال طرح الأسئلة التمهيدية، ثم استقبال الإجابات، مع توضيح أن عملية الفهم هي عملية توليدية تختلف عن القراءة السلبية وتذكر المعلومات، وأن تدريس التاريخ لم يعد يركز على وجهات نظر المؤرخين أو على تغطية موضوع معين في التاريخ بل يتضمن أيضاً فهم وجهات نظر المتعلمين لمفاهيم وأحداث التاريخ.

ب- الدافعية :

يتضمن التعلم التوليدي نوعاً مميزاً من التحفيز والدافعية نحو التعلم ، لذلك يجب على المعلم أن يقوم بتحفيز الطلاب للتعلم من خلال التنوع في الأنشطة الصفية التي تعزز من ثقتهم بأنفسهم، كما يجب عليه أن يرجع النجاح والتقدم في تعلمهم الى مجهوداتهم في تنفيذ الأنشطة الصفية، مما يساعدهم على المزيد من النجاح الدائم في فهم المعنى، ويزيد من دافعتهم نحو التعلم.

ج- الانتباه:

وهنا ينبغي على المعلم أن يوجه انتباه الطلاب الى التركيز على بناء وشرح وتفسير المعنى الذى تم التوصل إليه من خلال طرح الأسئلة المتنوعة، كما ينبغي عليه أن يوجه انتباههم الى أهم الأحداث والحقائق التاريخية كوسيلة لتوليد بنية المعرفة مما لديهم من خبرات، وكذلك التركيز على وصف وتحليل الأحداث والأسباب والنتائج المرتبطة بها بالخبرات السابقة لديهم.

د- التوليد:

وتعد هذه الخطوة مهمة في التعلم التوليدي، ولذا ينبغي على المعلم أن يترك الفرصة للمتعلمين أن يولدوا المعنى بأنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية ثم يوجههم إلى نوعين من العلاقات

كأسلوب لفهم المادة العلمية وهما: العلاقات بين هذه المفاهيم أو المعلومات التي تم تعلمها وما لديهم من خبرات أو معلومات سابقة، ثم الربط بينهما باستخدام الرسوم والصور أو الخرائط العقلية أو الأشكال التوضيحية وذلك لتسهيل عملية التعلم التوليدي.

٥- ما وراء المعرفة :

وهنا على المعلم أن يساعد المتعلمين لاستخدام عملياتهم العقلية لفهم وتطبيق واستخدام المعلومات والمعارف التي تم تعلمها، وذلك حتى يكونوا أكثر قدرة على مواجهة المواقف والمشكلات الحياتية التي تواجههم.

٥- مراحل تطبيق نموذج التعلم التوليدي:

تتم عملية التدريس وفقاً لنموذج التعلم التوليدي من خلال المراحل التالية والتي تناولتها العديد من الكتابات والدراسات مثل:(على، ٢٠٠٨ ، ٢٧٩)،(أدريان، ٢٠٠٨ ، ١٥٥)،(إبراهيم، "فاطمة"،٢٠١٧ ، ٧٨)، (زايد، "غادة" ، ٢٠١٨ ، ١٤ – ١٥) وتتمثل في:

أ- مرحلة التمهيد :

وفيها يمهد المعلم لموضوع التعلم من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة ويتلقى استجابات الطلاب إما لفظية أو كتابية، فالحوار بين المعلم والطلاب يصبح أداة نفسية للتفكير والتحدث والرؤية، وفي هذه المرحلة يستكشف المعلم أفكار الطلاب وخبراتهم الموجودة في أبنيتهم المعرفية تمهيداً لما سيتم تعلمه، وهنا يتم تحديد القصور في معلومات الطلاب السابقة، لذلك يجب على المعلم أن يتقبل أفكار وآراء المتعلمين حول المعلومات الجديدة المراد تعلمها.

ب- مرحلة التركيز:

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة، ويقدم لهم أنشطة متنوعة تتضمن أحداثاً متعارضة غير متوقعة تثير فضول الطلاب مع التركيز على المعلومات والحقائق المستهدفة، وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات ، ثم يطرح أسئلة تحفزهم نحو القيام بمهام وأنشطة ترتبط بموضوع التعلم ، فدور المعلم هنا موجه ومرشد وداعم لإثارة التفكير لدى الطلاب ، ذلك للوصول إلى المعنى الحقيقي من وراء التعلم ، وتحقيق فهم مشترك للمعلومات المراد تعلمها.

ج- مرحلة التحدى :

في هذه المرحلة يقوم المعلم بإثارة المناقشة على طلاب الفصل بالكامل ، مع إتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ، ورؤية أنشطة جميع الطلاب بالفصل، وإثارة التحدي بين

ما كان يعرفه المتعلم في المرحلة التمهيدية وما عرفه أثناء التعلم، و في هذه المرحلة يسمح المعلم للطلاب بتغيير وجهات نظرهم بعد مناقشة حوارية جماعية لجميع طلاب الفصل، والسماع إلى ما توصلت إليه كل مجموعة من أفكار ومعلومات جديدة .

د- مرحلة التطبيق :

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض بعض المواقف أو المشكلات التى تتطلب تطبيق المعلومات أو المفاهيم الجديدة التى توصلوا إليها، وإعطائهم الوقت الكافي للتأمل والتفكير أي استخدام المعارف والمعلومات الجديدة كأدوات وظيفية لحل المشكلات والقضايا والوصول إلى نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة.

ه- مرحلة التقويم :

وتعد أحد أهم عناصر العملية التعليمية، فهي تكشف عن درجة تمكن كل متعلم من تحقيق أهداف التعلم، ومعرفة مستوى الفهم الذى وصل إليه، كما توجه الطلاب نحو مدى التقدم الذى تم إحرازه، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم ما توصل إليه الطلاب من أفكار جديدة كإعطائهم سؤال اختباري ليساعدهم في الحكم على عملية توليد الأفكار.

ونظراً لأن التعلم التوليدي يتضمن أربع مراحل فقط كما أشارت كل الكتابات والأبحاث إلا أن العملية التعليمية من أجل أن تكتمل لابد من إضافة خطوة التقويم، لذلك تم إضافة مرحلة التقويم كمرحلة تطويرية خامسة للتعلم التوليدي لأنها تعد أحد أهم عناصر العملية التعليمية، فهى تكشف عن درجة تقدم كل طالب ومدى تمكنه من تحقيق الأهداف ومعرفة مستوى فهم المعلومات التي تم تعلمها، ومعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف في الموقف التعليمي.

ومما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي جسد نظرية (فيجوتسكى) حيث أن مرحلة التمهيد ركزت على أهمية المعرفة السابقة لدى المتعلم ومدى فهمه للأحداث الجارية في المجتمع لتكون المدخل الرئيسي لتعلم المعرفة الجديدة، وذلك من خلال التواصل والتحاور التي تعتبر أداة نفسية للتفكير، وفي مرحلة التركيز يعتمد على المشاركة التفاعلية والتفاوض بين الأقران، وبذلك تم تجسيد أهمية بناء المعرفة الجديدة من خلال التعاون في جو اجتماعي كما تم إتاحة الفرصة لأفكار ومساهمات المتعلمين وملاحظاتهم في بناء المعرفة الجديدة ، ثم تأتى مرحلة التطبيق لإكساب المتعلم القدرة على التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها، ثم تأتى أخيراً مرحلة التقويم لتحديد نواحي القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب حول عملية التعلم.

٦- الملامح الأساسية لنموذج التعليم التوليدي:

بالنظر إلى المراحل السابقة للتعلم التوليدي يتضح وجود عدد من الملامح الأساسية عند استخدام التعلم التوليدي التي أشارت إليها بعض الدراسات منها:(إبراهيم، "فاطمة"، ٢٠١٧، ٧٨-٧٩) وهي كالتالي:

١- إن المعلومات والأفكار التاريخية الموجودة في بنية المتعلمين تؤثر على استفادتهم من إثارة حواسهم، ولذلك يقوم المتعلمين باستخدام ما لديهم من معلومات سابقة في الاختيار الفعال للمدخلات المحسوسة.

٢- إن المدخل المحسوس الذي يختاره المتعلم ويهتم به ليس له معنى محدد بذاته، لذلك فإن المتعلم بحاجة لأن يدرك بأن المعنى شيء يقوم بتكوينه هو، وأنه ليس شيئا يقوم المعلم بوضعه في ذهنه.

٣ – يقوم المتعلم بعمل روابط بين المدخلات المحسوسة والمعرفة السابقة الموجودة في بنيته المعرفية.

٤- يستخدم المتعلم الروابط التي تم توليدها مع المدخل المحسوس لكي يقوم بتكوين المعنى المستهدف.

٥- يقوم المتعلم باختيار المعنى الذي توصل إليه من خلال مقارنته بالمعاني الموجودة في بينته المعرفية أو بالمعاني التي تم التوصل إليها كنتيجة للمدخلات الحسية الاخرى.

٦- قد يقوم المتعلم بتخزين المعاني في بنيته المعرفية وذلك عندما يكون المعنى الذي يتم تكوينه ذا معنى في ضوء تقويمه مع المعاني السابقة الموجودة لديه، وبالتالي فإنه يتم إدخاله في بنيته المعرفية و يؤثر في المعاني الموجودة بها، كما أنه يعمل على تغيرها، و كلما زاد عدد الروابط التي يتم توليدها مع المعاني الموجودة لدى المتعلم زادت احتمالية تذكر تلك الفكرة أو المعلومة كونها ذات معنى بالنسبة له.

ويشارك المتعلمون بشكل نشط في عملية التعلم التوليدي دون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المعلومات، فعندما يحلل المتعلم مادة جديدة أو أفكار جديدة يدمج بينها وبين ما لديه من تعلم سابق، وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب جديدة لديه.

من خلال ما سبق يتبين أن النظرية الاجتماعية تؤكد على ضرورة التفاعل الاجتماعي والتواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين بعضهم البعض، فالمعلم لا يفرض أفكاره على المتعلمين، ولكن التعلم الجيد ينشأ من خلال المشاركة في العمل وتوليد الأفكار السلمية.

٧- دور المعلم في التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي:

وعلى المعلم أن يقوم بالمهام التالية في ظل استخدام نموذج التعلم التوليدي والتي تتمثل في:

تهيئة الطلاب نفسياً وتعريفهم بأسس التعلم التوليدي، وبيان أهميته وأهدافه في العملية التعليمية وخطوات تنفيذه.

تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة متعاونة وغير متكافئة.

توزيع المهام على الطلاب داخل المجموعة الواحدة، مع توضيح أهمية العمل في إطار التعلم التعاوني.

توجيه الطلاب إلى أهمية المشاركة والتفاعل الاجتماعي، والتعاون مع الآخرين داخل مجموعات العمل المختلفة.

صياغة العديد من التساؤلات التي يمكن من خلالها الكشف عن المعرفة السابقة لدى المتعلمين سواء صحيحة أم خاطئة.

تدعيم السلوكيات المرغوبة أثناء استخدام النموذج في التدريس، مع توضيح أهم قواعد الحوار والنقاش البناء داخل المجموعات مثل احترام وتقدير الآراء الأخرى المختلفة.

التأكيد على مشاركة جميع الطلاب في العمل الجماعي، وفي عمليات النقاش والحوار لتنمية روح التعاون، وتدريبهم على مهارات التفاوض للوصول إلى الحقيقة.

يستعين بأنشطة متنوعة لإحداث توالدات فكرية تمكن المتعلمين من فهم المعلومات ووضوح الأفكار.

أن يكون دوره ميسر ومنظم ومرشد لعملية التعليم والتعلم بشكل عام.

يستخدم مصادر تقويمية متنوعة للتعرف على درجة تمكن كل طالب من تحقيق الأهداف ومعرفة مستوي الفهم الذي وصل إليه.

مساعدة الطلاب على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها البعض بالعلم المسبق لديهم، فالمعلم هنا يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات، فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة.

يتضح مما سبق أن دور المعلم ميسر للتعلم، والمتعلم يربط بين خبراته السابقة والجديدة، مما يساعده على تنمية المعارف والمهارات ذات الصلة أو تساعده على توليد أفكار تنمى مهاراته، فالمعلم يخطط لتنمية المفاهيم والمعلومات لطلابه، والطالب يرسم في عقله وينقش ما تعلمه على أساس صحيح من خلال حبة للتعلم.

٨- التعلم التوليدي وتعلم وتعليم التاريخ:

يعتمد التاريخ في دراسته الحقيقية على الفهم والوعى التاريخي بالفترة الزمنية التي يتم دراستها من خلال ربط الأسباب بالنتائج وربط الأحداث في إطار علاقاتها الزمنية والمكانية، كما تعتمد دراسته أيضاً على معرفه التواريخ والأسماء والأرقام والأماكن والبيانات الكمية التي ترد في أثناء سرد الحقائق التاريخية، فمن المهم في تعليم وتعلم التاريخ استخدام البيانات الكمية (الرقمية) في توضيح وتفسير ومقارنة الأحداث التاريخية وتطوراتها ونتائجها، فضلاً عن التحليلات الكمية في تدعيم التفسيرات مع الدلائل والشواهد التاريخية.

ومعلم التاريخ في ضوء ما سبق مطالب أن يهيئ بيئة تعلم بنائية مناسبة، حيث أن دوره لا يقتصر على نقل المعرفة التاريخية فقط، بل هو موجه ومرشد في عمليات بناء وتكوين المعرفة للمتعلم، ليقوم المتعلم بدورة في بناء وتكوين المعني من المعلومات الجديدة والأحداث التاريخية نتيجة التفاعل بين المعرفة الجديدة ومعرفته السابقة، كما يقوم المعلم أيضاً بتوجيه وتشجيع المتعلم على القيام بالأنشطة المتعددة وتنفيذ المهام التعليمية الموكلة إليه حتى يحدث التعلم ذو المعني.

وبالنظر للتعلم التوليدي ومراحله نجد أنه يهيئ هذه البيئة مما يسهل علي المتعلم فهم المادة التاريخية واستيعابها بصورة صحيحة، ففي المرحلة التمهيدية يتم التركيز على المعارف السابقة للمتعلم لتكون قاعدة ومدخلاً رئيساً للتعلم اللاحق، وتعد اللغة والتواصل الحواري من أهم الأدوات والوسائل المستخدمة للتعرف على ذلك، وفي المرحلة التركيزية ومرحلة التحدي يتم التركيز علي البيئة الاجتماعية والحوار والتفاوض والنقاش بين المتعلمين و بين المعلم والمتعلم، ووجود المعلم هنا يساعد على تنشيط المنطقة المركزية، ومن ثم الوصول إلى مستوى أعلى من الأداء المتوقع وهو ما يصل إليه في مرحلة التطبيق والتقويم، فيستطيع المتعلم تطبيق المعرفة التاريخية في مواقف تعليميه جديده **وقد تم اتباع المراحل أو الأطوار السابقة عند اعداد دليل المعلم لهذا البحث.**

كما أن بناء المعرفة يعتمد على المعالجة العقلية النشطة للتصورات، ويؤدي إلى الفهم العميق للأحداث والقضايا التاريخية الذي ينتج من المعالجة التوليدية، وتتضمن المعالجة التوليدية الربط بين المعلومات التاريخية الجديدة والمعرفة المسبقة لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقاناً وعمقاً، وهي ضرورية لترجمة المعلومات الجديدة وربطها بالواقع، ويتصف التعلم التوليدي بعمق مستوي المعالجة للمعلومات، وفي الحقيقة فإن المادة التاريخية يتم إدراكها وتذكرها بشكل أفضل في حالة التعلم التوليدي من قبل المتعلم بدلاً من تقديمها مجردة بالأسلوب التقليدي.

وجدير بالذكر أن استخدام التعلم التوليدي في تعلم وتعليم التاريخ يوفر بيئة التعلم البنائي، والتي تسهم في التحول من التركيز على المعلم إلى التركيز على بيئات التعلم التي يكون فيها المتعلم فاعلاً نشطاً في ربط المعلومات التاريخية الجديدة بالمعارف والمعلومات التي في ذاكرته، وتدعيم التعلم التعاوني الاجتماعي لا التعلم التنافسي مما يجعل المتعلم يبذل جهداً عقلياً للوصول إلى توليد المعرفة واكتشاف حقائق تاريخية جديدة وربطها بالواقع، ومحاولة الاستفادة منها في مواجهة مواقف أو مشكلات حياتية.

٩- الدراسات التي اشارت إلى أهميه استخدام التعلم التوليدي:

اهتمت الكثير من الدراسات باستخدام التعلم التوليدي في المواقف التعليمية ومنها: دراسة (Heess ، ٢٠١٢) والتي أشارت نتائجها إلى أهميه نموذج التعلم التوليدي في فهم واسترجاع المعلومات، والادراك البصري وحل المشكلات لدى المتعلمين، ودراسة (الفرا،"راوية"،٢٠١٤) والتي أكدت علي فاعلية توظيف التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية وزياده التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزه، ودراسة(جبران،"فتحية"،٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنميه مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، ودراسة(عودة، ٢٠١٧) والتي أشارت إلى فاعليه توظيف نموذج التعلم التوليدي في علم الاجتماع في تنمية مهارات كلاً من اتخاذ القرار والتواصل الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي، ودراسة(إبراهيم،"فاطمه"، ٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلي فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية وتنميه الاتجاه نحو ماده التاريخ، ودراسة(زايد ،"غادة"، ٢٠١٨) والتي أشارت إلي فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وتحسين مستوى التحصيل في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ولقد أوصت هذه الدراسات بضرورة توظيف نموذج التعلم التوليدي في التدريس بشكل عام وفي تدريس التاريخ بصفة خاصه لقدرته على تنمية مهارات التفكير وتحسين مستوى التحصيل وفهم المعلومات لدى المتعلمين.

ثانياً: التفكير الإبداعي:

لم يعد دور المؤسسات التعليمية قاصراً على نقل المعلومات والمعارف، واطلاع المتعلمين على المبتكرات الحديثة في المجالات المختلفة، وإنما أصبح من الضرورة بمكان تدريب وتعليم المتعلم على الإبداع والتفكير الإبداعي، بحيث يسعى باستمرار لتحديث وتطوير ما يعرفه، فالعقل الإنساني الذي خلقه الله سبحانه وتعالى له إمكانات غير محدودة، لذا تقتضي متطلبات هذا العصر أن تجعل الإبداع سمة من سمات المنهج المدرسي وهدفاً من اهدافه تسعى جاهدة لتحقيقه، لكي تعد جيلاً مبدعاً يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه.

١- مفهوم التفكير الإبداعي:

وقد تنوعت تعريفات التفكير الإبداعي بين العلماء والباحثين، ويعرفه (سعادة، ٢٠٠٣، ٢٦١) بأنه عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب مكونات الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلاً أصيلاً لمشكلة ما أو اكتشاف شيئاً جديداً ذي قيمة بالنسبة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه، ويعرفه (مصطفي، ٢٠١٣ ،٩١) بأنه عملية عقلية يسعى المتعلم فيها إلى توليد عدد كبير من الأفكار والسرعة والسهولة في توليدها، والتنويع في هذه الأفكار بحيث تكون من نوع الأفكار غير التقليدية، مع الحفاظ على الجدة والتفرد والتميز لأفكار كل متعلم مع قدرته على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لكل فكره.

وباستعراض التعريفات السابقة يمكن تعريف التفكير الإبداعي في هذا البحث "بأنه نشاط عقلي موجه يقوم به الطالب بهدف إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو المعلومات المختلفة والمتنوعة والجديدة حول موضوع أو قضية تاريخيه وذلك أثناء الموقف التدريسي لماده التاريخ، وهذه الأفكار تعكس قدرات ومهارات الطلاقة والمرونة والأصالة".

٢- أهمية مهارات التفكير الإبداعي:

وتشير بعض الأدبيات والدراسات مثل(عبدالعزيز،٢٠٠٧)، (مصطفي، ٢٠٠٧)، (عزيز،٢٠٠٧)،(Aman,2014)، (Birgili,2015)، (راغب،"نجوي"، ٢٠١٨)، (Holt,2018) إلي أن مهارات التفكير الإبداعي تحقق الكثير من الأهداف التربوية المهمة بالنسبة للمتعلم حيث أنه يؤدي إلي:

الاستفادة بأقصى درجه ممكنه من خبراته السابقة في مواجهة المواقف الجديدة وكيفية التعامل معها .

الاهتمام بدقائق الأمور التي قد تبدو عادية ومألوفة لدي الآخرين.

قوة الملاحظة لما يدور حوله من أحداث بشكل عام، والتفكير في كل شيء قبل الإقدام على فعله.

الإصرار والمثابرة والتقصي والمغامرة –أحياناً– دون إظهار كلل أو ملل.

الشغف لمعرفة كل جديد في مجال تخصصه، وبذل الوقت والجهد لتحقيق أكبر استفادة ممكنه منه.

تقبل أفكار وأعمال الآخرين، بهدف الاستفادة الشاملة مما عنده ومما لا عنده.

الحساسية العلمية والاجتماعية الزائدة للأمور والمواقف والقضايا التي تؤثر في حياة الناس وتأرقهم.

قله الاهتمام بالأمور الشكلية، والتركيز أكثر على الإجراءات التي توصل إلى النتائج العلمية المفيدة.

غالباً ما يصطحب معه أدوات علمه وبحثه من أقلام ومذكرات..... الخ، للإسراع بتدوين أي فكرة أو معلومة جديدة يقرأها أو يسمعها أو يشاهدها أو تخطر بباله قبل أن ينساها.

توجد علاقة وثيقة بين التفكير الإبداعي وتطوير القدرة الاختراعية لدي المتعلم إذ أن الإبداع يولد الاختراع.

أن ممارسة التفكير الإبداعي يولد صحة عقليه عند المتعلم، لأن التفكير الإبداعي يتيح للمتعلم فرصة التعبير عن أفكاره بحرية وبدون نقد، كما يشعره بأنه هو الذي يولد المعرفة وينتجها.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنميته لدى المتعلمين من خلال مناهج التعليم فكراً و سياسة وتخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً وتطويراً على جميع المستويات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ضرورة تفرضها متطلبات العصر الراهن، حيث يعد التفكير الإبداعي هدفاً أساسياً من الأهداف التربوية المرجو تحقيقها.

٣- مكونات ومهارات التفكير الإبداعي:

يتطلب التفكير الإبداعي توافر عدد من القدرات والمهارات(جروان، ٢٠٠٢، ٢٢-٢٣)،(Turkmen et al.,2015,74-75)، (Birgili,2015,72-73)، (حواس،"ولاء"، ٢٠١٨ ، ٣٩٠-٣٩١)، (لبابنة، ٢٠١٨ ، ١٦-١٧) وأهمها:

أ- **الطلاقة** " **Fluency** " وتعنى قدرة المتعلم على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار والاستجابات المناسبة تجاه مشكلة ما أو موقف مثير في فترة زمنية محددة، وهذه المهارة هي عملية تذكر واستدعاء المعلومات المتوافرة في البناء المعرفي للمتعلم من خبرات أو مفاهيم أو حقائق.

ب- **المرونة** " **Flexibility** " وتعنى قدرة الطالب على تنويع واختلاف الأفكار التي يأتي بها في سهولة، وتتضمن الجانب النوعي من الإبداع، أي كلما ازداد عدد الأفكار والحلول المطروحة تزداد درجة المرونة.

ج- **الأصالة** " **Originality**" وتعنى قدرة الطالب على إنتاج أفكار وحلول جديدة وفريدة من نوعها، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمى إليها الطالب، وكلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، والفرد ذو الأصالة في التفكير هو الذى يبتعد عن المألوف أو الشائع وبالتالي يدرك العلاقات ويعممها.

٤- تدريس التاريخ وعلاقته بتنمية التفكير الإبداعي ومهاراته:

يعد تنمية التفكير الإبداعي من الأهداف الأساسية والملحة التي تسعى التربية بكل مؤسساتها إلى تحقيقها، وذلك من خلال الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تساعد على تنمية هذا النوع من التفكير وتكوين الشخصية القادرة على حل المشكلات المتنوعة والتكيف مع متغيرات العصر الراهن.

وتأتى مناهج التاريخ من بين المناهج الدراسية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على فهم الأحداث والقضايا وحل المشكلات، ذلك لأن علم التاريخ لا يقف عند مجرد تسجيل وسرد الأحداث، وإنما يحاول عن طريق إبراز الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح علاقة السببية بينها، إضافة إلى تفسير التطور الذى طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة، وأن يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث؟.

كما أن دراسة التاريخ تنمى العديد من المهارات التربوية مثل المقارنة والتحليل والتفسير والاستنباط، وأنه يطور من خلال ذلك خيال الطلاب خاصة وأنه يتعامل مع الماضي وأنشطة الإنسان فيه، وهنا يؤكد البعض(Nichol, 1984, 10) على وجوب أن يتعمق دارس التاريخ في فهم شخصية الآخر، وكيف يفكر، وكيف يشعر ذلك الآخر، والخيال هنا من أهم العمليات التي يتطلبها التفكير الإبداعي، والتاريخ باعتباره مادة تتعامل مع قضايا ومواقف وأحداث وأنشطة

متنوعة يتم تقديمها للآخرين، لكن علي الآخرين أن لا يتقبلوا كل هذه المعارف علي أنها حقائق مؤكدة بل يجب البحث والتقصي للتأكد من صحة هذه المعلومات، ويعد التفكير الإبداعي باعتباره القدرة على توليد الأفكار أداة أساسية لذلك.

إضافة إلى ما سبق فإن التاريخ منهج بحث في المقام الأول يستند إلى أساليب ومهارات يمارسها الطلاب بأنفسهم ليصلوا إلى الحقيقة بأبعادها ودوافعها الحقيقية، واستخدام هذه المهارات في الكشف عن حقائق جديدة، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ويصبح الطالب أكثر اعتماداً على نفسه في البحث عن أفكار ومعطيات جديدة وحلول المشكلات.(السيد،٢٠٠٠، ١٧).

ولهذا فقد أجريت بعض الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الإبداعي في مجال الدراسات الاجتماعية بشكل عام ، والتاريخ على وجه الخصوص ، من هذه الدراسات : دراسة(جبران، "فتحية"، ٢٠١٧)، دراسة (حواس، "ولاء"، ٢٠١٨)، دراسة(زايد،"غادة"،٢٠١٨)، دراسة (راغب،"نجوى"، ٢٠١٨)، دراسة(لبابنة، ٢٠١٨) وقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مناهج التاريخ بوصفه أحد الأهداف الأساسية التي ينبغي إكسابها للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، كما أكدت أن الدراسات الاجتماعية وأهمها التاريخ يعد مجالاً خصباً لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٥- دور معلم التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي:

ولتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين يمكن تلخيص بعض النقاط التي ينبغي مراعاتها ومنها:

أن يقتنع المعلم بأهمية الإبداع، واعتباره من أبرز وأهم أهداف تعلم وتعليم التاريخ.

أن يركز الاهتمام بعرض القضايا الجدلية في التاريخ على الطلاب للحوار والمناقشة الحرة مع منح كل متعلم الفرصة لطرح أفكاره دون قيود.

التنوع في استخدام أساليب التدريس وتحفيز المتعلمين على الاستمرار في التفكير بشكل غير مألوف، وتشجيعهم على حب الإستطلاع ومتابعة الأحداث الجارية والمعاصرة.

استخدام نمط من الأسئلة ذات النهايات المفتوحة والتي تحتمل أكثر من إجابة لاستثارة عقول المتعلمين نحو المزيد من التكفير الحر والمتشعب.

إثارة المتعلمين للبحث عن الأسباب الحقيقية للأحداث التاريخية، وكذلك النتائج غير المعلنة للأحداث.

إثارة المتعلمين للتفكير فيما وراء الحدث والتنبؤ بالنتائج المتوقعة في ضوء المعطيات والخبرات السابقة لديهم.

تشجيع المتعلمين علي ربط الأحداث التاريخية وتدريبهم علي مهارات النقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام.

تعزيز الرغبة والدافعية لدي المتعلمين على التفكير الإبداعي وتقديم أفضل ما لديهم من أفكار وإبداعات.

٦- التحصيل والتفكير الإبداعي:

اطلعت الباحثة علي عدد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي، وهل توجد علاقه ارتباطيه بينهما أم لا ، وقد توصلت الباحثة إلي أن هناك بعض الدراسات التي أشارت نتائجها إلي وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي، من هذه الدراسات دراسة (الشريدة،٢٠٠٥)، دراسة(النونو ،"صباح"، ٢٠٠٦)، دراسة(عماره، "مريان"، ٢٠١١)، دراسة (حميدة، ٢٠١٩)، دراسة (Fatmawati et al.,2019).

بينما توصلت دراسات أخري إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي مثل دراسة (السيد، ٢٠٠٠)، دراسة(الحدابي ، ٢٠١١)، دراسة (المصبحيين،"منيرة"، ٢٠١٤)، دراسة (المللي،"سهاد"، ٢٠١٠)، ودراسة(عبد الرحيم،"نجدة"،الدرديري،"داليا"، ٢٠١٩).

ولذا اتجه البحث الحالي لاستكشاف العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدي طلاب عينة البحث.

إجراءات البحث :

أولاً: إعداد أدوات البحث:

إعداد اختبار التحصيل الأكاديمي :

أ- الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلي قياس التحصيل الأكاديمي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في وحدة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة ".

ب- الصورة الأولية للاختبار:

تم إعداد أسئلة الاختبار في صورته الأولية، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين وجاءت آراؤهم كمل يلي:

– مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للاختبار بالنسبة للطلاب المستهدفين، مع مراعاة تعديل لبعض الألفاظ وإعادة صياغة بعض الأسئلة.

– ملائمة أسئلة الاختبار لأهداف الوحدة.

– مناسبة الاختبار من الناحية العلمية.

وقد تم إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

ج– التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار علي عينة مكونة من (٣٠ طالباً) وهي تمثل أحد فصول الصف الثاني الإعدادي، بعد استبعاد الطلاب عينة البحث، وذلك بهدف:

– تحديد زمن الاختبار:

حُسب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق الزمن الذي استغرقه (٧٥٪) من الطلاب في الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار، ووجد أن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (٦٥) دقيقة، منها خمس دقائق لقراءة التعليمات وشرح الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة.

– صدق الاختبار:

ولمعرفة مدي صدق الاختبار تم استخدام طريقة صدق المضمون بعد موافقة السادة المحكمين على صلاحية الاختبار على مجموعة البحث، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة لبعض مفردات الاختبار.

– ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة من الطلاب مكونة من (٣٠ طالباً) من طلاب الصف الثاني الإعدادي – غير عينة البحث – ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة، وكان معامل الثبات يساوي (٠,٨٢) وهذا ما يشير إلي درجة ثبات عالية.

- **معامل السهولة والصعوبة:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠,٢٦، ٠,٧٦) وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة للاختبار.

- **معامل التمييز:**

تم تحديد معامل التمييز للاختبار ككل ، وذلك عن طريق مقارنة (٢٧٪) من أفراد العينة التي تمثل أعلي الدرجات ، (٢٧٪) من افراد العينة التي تمثل أقل الدرجات، وتبين أنه يساوي (٠,٧٢) وهي قيمة مناسبة لتمييز الاختبار.

- **ء – وصف الاختبار:**

تكون الاختبار من (٥٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وهذه الأسئلة تقيس المستويات الأولي من مستويات بلوم (Bloom) وهي (التذكر – الفهم – التطبيق) تضمن كل من مستوي التذكر والفهم عدد (٤٠) سؤالاً ، بينما تضمن مستوي التطبيق عدد (١٠) أسئلة، كل سؤال يتبعه أربع إجابات كلها خاطئة عدا إجابة واحدة صحيحة للسؤال ، والمطلوب من الطالب تحديد هذه الإجابة ووضع علامة (√) أمامها في المكان المناسب.

- **هـ – طريقة تصحيح الاختبار:**

تم تحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٥٠) درجة وقد تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار. (*)

٢- إعداد اختبار التفكير الإبداعي في الوحدة المختارة:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات (حواس،٢٠١٨)، (زايد،"غادة"،٢٠١٨)، (جبران،"فتحية"،٢٠١٧) التي اهتمت بإعداد اختبارات التفكير الإبداعي، تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي في الوحدة المختارة كما يلي:

ا- هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي.

(*) **ملحق (١) اختبار في التحصيل الأكاديمي للوحدة المختارة في صورته النهائية**

ب- الصورة الأولية للاختبار:

تم إعداد أسئلة الاختبار في الوحدة المختارة بهدف قياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – والمرونة – والأصالة) وقد تم عرض هذه الأسئلة على مجموعة من المحكمين في مجال التاريخ وطرق تدريسه وفي مجال علم النفس، حيث أشاروا ببعض الملاحظات كما يلي:

- مناسبة أسئلة الاختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدي مجموعة البحث.
- الأسئلة واضحة وسليمة من الناحية التاريخية واللغوية.
- تعديل بعض الأسئلة وخاصة المقدمات الطويلة.
- حذف بعض الأسئلة التي قد تكون صعبة أو تحتاج إلي وقت طويل.
- الأسلوب المتبع في التصحيح مناسب.

وقد تم الأخذ بهذه التعديلات وتم تعديلها.

ج- وصف الاختبار:

تكون الاختبار من عدد (١٢) نشاط، كل نشاط يقيس مهارات التفكير الإبداعي الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة) وعند وضع هذه الأسئلة تم مراعاة ما يلي:

- أن تكون مصاغة بشكل غير نمطي، وأن محتواها لم يمر به المتعلم تقريبا من قبل.
- أن تتضمن إجابات واضحة ومحددة، ويمكن الوصول إليها أو التعبير عنها بأكثر من اسلوب أو حل.
- أن تكون متنوعة ومصاغة بشكل واضح يسمح للطالب بفهم المطلوب منها.
- أن تكون شاملة لموضوعات الوحدة المختارة.

ء- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

وقد تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الثاني الاعدادي مكونة من (٣٠) طالباً، ليسوا ضمن عينة البحث الأصلية، وكان الهدف من ذلك تحديد ما يلي:

- زمن تطبيق الاختبار:

حُسب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق الزمن الذي استغرقه (٧٥٪) من الطلاب، ووجد أن زمن تطبيق الاختبار هو (١٠٠) دقيقة منها حوالي (١٠) دقائق لشرح كيفية الإجابة عن أنشطة الاختبار.

- **صدق الاختبار:**

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وقد أشاروا إلي صلاحيته للتطبيق علي عينة البحث بعد إجراء بعض التعديلات لبعض أسئلة الاختبار.

- **ثبات الاختبار :**

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سيبرمان – براون " (السيد،١٩٧٩، ٥٥٢) للتجزئة النصفية لكل جزء من أجزاء الاختبار، وللاختبار ككل ، وكان معامل الثبات علي النحو التالي : الطلاقة (٠,٧١)، المرونة (٠,٧٣)، الأصالة (٠,٧٠) ويشير هذا إلي أن الاختبار يتمتع بدرجة معقولة من الثبات ، وبناء علي ذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق من صورته النهائية. (*)

هـ- تعليمات الاختبار:

تم كتابة تعليمات الاختبار وإرفاقها مع الاختبار أثناء التطبيق، وتم شرحها للطلاب قبل البدء في الإجابة، وتضمنت ما يلي:

- البيانات الخاصة بالطالب.
- تحديد هدف وزمن الاختبار.
- استخدام لفظ (أنشطة) بدلاً من (اختبار) حتى لا يشعر الطالب بالقلق.
- تم الاستعانة بأوراق خاصة للإجابة والتأكيد على الطلاب بضرورة استخدامها.
- عرض التعليمات بصورة سهلة وواضحة حتى يطمئن الطلاب قبل البدء في الاجابة.

و- طريقة تصحيح الاختبار:

ونظراً لأن الهدف من الاختبار هو قياس مهارات التفكير الإبداعي في الوحدة المختارة لدي الطلاب (عينة البحث)، الأمر الذي تطلب وضع أسئلة تتميز بالتعدد والتنوع في الأفكار والحلول ، وقد أدي ذلك إلي عدم إمكانية وضع مفتاح خاص بتصحيح الاختبار، ولذا كانت طريقة تصحيح

(*) ملحق (٢) اختبار مهارات التفكير الإبداعي في الوحدة المختارة

كل مهارة من مهارات الاختبار – بعد حذف الإجابات والأفكار الخاطئة أو المكررة – تتم وفقاً لما يلي:

– **مهارة الطلاقة:** وتقاس بعدد الإجابات أو الأفكار التي يقدمها الطالب ، فكل إجابة أو فكرة معينة تعطي الطالب درجة واحدة.

– **مهارة المرونة:** تم قياسها من مهارة الطلاقة، وذلك لأنها ترتبط بمدي تنوع الأفكار والإجابات لدي الطالب، أي أنه يغير اتجاه تفكيره، ويعطي الطالب درجه واحدة لكل إجابة أو فكرة جديدة غير متشابهة.

– **مهارة الأصالة:** وتم قياسها مباشرة من اختبارات الطلاقة، وذلك بعد تحديد أوزان الأصالة لتكرار حدوث الاستجابة لدي الطالب، وقد استخدم "تورانس" (أبو حطب،١٩٩٦ ،٢٩١) مقياساً يتدرج من صفر إلي خمس درجات لتحديد درجة الأصالة وفق الجدول التالي:

جدول (١)

تحديد درجة الأصالة وفقا" لمقياس "تورانس"

نسبة تكرار الاستجابة	الدرجة
أكثر من أو تساوي ٥٪	صفر
من ٤٪ إلي ٤.٩٩٪	١
من ٣٪ إلي ٣.٩٩٪	٢
من ٢٪ إلي ٢.٩٩٪	٣
من ١٪ إلي ١.٩٩٪	٤
أقل من ١٪	٥

وقد تم استخدام هذا المقياس في البحث الحالي لتحديد درجة الأصالة لدي الطالب .

٣- إعداد دليل المعلم في الوحدة المختارة:

قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم لمساعدته في تدريس موضوعات الوحدة المختارة مستخدماً نموذج التعليم التوليدي، وقد روعي عند إعداد هذا الدليل أن يتضمن ما يلي:

ا- **مقدمة** : تشتمل علي معني التعلم التوليدي وأهميته واجراءات استخدامه في التدريس.

ب- **الأهداف العامة** للوحدة.

ج- **وصف الوحدة** ويتضمن:

- الدروس المتضمنة الوحدة.
- أهداف كل درس.
- عناصر ومكونات الدرس الفرعية.
- الوسائل والأنشطة المصاحبة.
- إجراءات تنفيذ الدرس وفقاً لنموذج التعلم التوليدي.
- عرض الدرس وتقديمه متضمناً بعض القضايا والأحداث التاريخية في شكل اسئلة ومناقشات حوارية لإثارة التفكير وحث الطلاب على توليد أفكار جديدة للوصول إلى إجابات أو حلول مختلفة ومتنوعة.
- تقويم ختامي لكل درس.

وقد تم عرض دليل المعلم بما يتضمنه من دروس الوحدة على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص، وقد كان لهم بعض التوجيهات والملاحظات بشأنها حتى أصبح الدليل في صورته النهائية. (*)

(*) ملحق (٣) دليل المعلم في تدريس الوحدة المختارة

- تجربة البحث ونتائجها:

أولاً : إجراءات البحث التجريبية:

١- الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلي تدريس وحدة " الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة " باستخدام نموذج التعلم التوليدي ، ومعرفة أثرها علي التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدي عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي ، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث التي أعدت لهذا الغرض والمتمثلة في:

- اختبار تحصيلي في مستويات التذكر والفهم والتطبيق.
- اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مهارات (الطلاقة – المرونة – الأصالة).

٢- الإعداد لتجربة البحث:

أ- اختيار عينة البحث:

تم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الإعدادي بمدرسة "الإمام محمد متولي الشعراوي" بطريقة عشوائية، حيث وقع الاختيار علي فصلي ١/٢ ، ٣/٢ ، قسما إلي:

- مجموعة تجريبية: تمثلت في فصل ١/٢ .
- مجموعة ضابطة : تمثلت في فصل ٣/٢ .

وقد بلغ مجموع العينة (٦٠) طالباً موزعة علي المجموعتين بواقع (٣٠) طالباً لكل مجموعة، وتم إعادة وتنظيم الجدول الدراسي للمجموعتين بالتنسيق مع إدارة المدرسة ومسئولي الجدول، بحيث تكون حصص التاريخ من بين الحصص الثلاث الأولي بواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة.

ب- متغيرات تجربة البحث وأساليب ضبطها:

- **المتغير المستقل:** استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الوحدة.
- المتغيرات التابعة وتشمل:

* التحصيل الأكاديمي في مستويات : التذكر ، الفهم ، التطبيق

* التفكير الإبداعي في مهارات : الطلاقة والمرونة والأصالة

- **المتغيرات الضابطه للبحث وتشمل :**

* **العمر الزمني :** تم تثبيت هذا المتغير باستبعاد الطلاب الراسبين من العينة المختارة وبالتالي أصبحت أعمار طلاب العينة متقاربة إلى حد كبير .

* **المستوي الاجتماعي والاقتصادي:** تم اختيار عينة البحث من بيئة جغرافية واحدة متجانسة إلى حد كبير(مدينة بنها) مما يشير إلي تكافؤ مجموعة البحث إلي حد كبير في هذا الجانب.

* **الفترة الزمنية للتجريب:** استغرق تنفيذ تجربة البحث حوالى (٦) أسابيع، حيث بدأت في ٢٠٢٠/٢/٨م وامتدت إلي ٢٠٢٠/٣/١٣م.

* **القائم بالتدريس:** بالاتفاق مع إدارة المدرسة، قامت إحدي معلمات الدراسات الاجتماعية بالتدريس لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- تنفيذ تجربة البحث:

أ) **التطبيق القبلي:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الإبداعي علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في تدريس الوحدة المختارة، وتم التصحيح وحساب المتوسطات وتباينها واستخدام اختبار (ت) (السيد،١٩٧٩، ٤٦٧) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويها في العدد، حيث أشارت النتائج الى أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين غير دال إحصائياً، وهذا ما يشير إلي تكافؤ المجموعتين تقريباً في المتغيرات التابعة لهذا البحث.

ب) تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية:

تم تدريس الوحدة المختارة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي ، وقد قامت المعلمة باتباع الإجراءات والخطوات التنفيذية الخاصة بالنموذج وفقاً للخطة الموضوعة وفي ضوء التوجيهات والإرشادات التي سبقت عملية التنفيذ، حيث أجرت الباحثة عدة لقاءات معها لتوضيح كيفية التنفيذ داخل الفصل.

ج) تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة :

سار التدريس للمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة المتبعة من قبل المعلمة مع طلابها دون تدخل أو تعديل.

د) التطبيق البعدي :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الإبداعي علي طلاب المجموعتين.

ثانياً: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:

١) اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه:

" توجد فروض دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي ككل ومستوياته الثلاثة ، ثم استخدام اختبار (ت)

(السيد،١٩٧٩ ، ٤٥٤) لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية ، ويتضح ذلك من خلال جدول (٢) التالي:

جدول (٢)دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الأكاديمي

مستوي اختبار التحصيل الأكاديمي	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣٠	١٢,٠٣	١,٨٤	٥٨	٤,١٥	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١٠,٢	١,٥٦			
الفهم	التجريبية	٣٠	٧,٩	١,٩٨	٥٨	٢,٥٨	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٦,٦	١,٨٠			
التطبيق	التجريبية	٣٠	٦,٩٠	١,٥٣	٥٨	٢,٣٥	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٦,٠٣	١,٢٩			
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٣٠,٣٦	٣,٥٣	٥٨	٩,٨٣	٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٢١,٥٣	٣,٤٢			

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح ما يلي:

– أن هناك فرقاً دال احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المستوي الأول من اختبار التحصيل الأكاديمي والخاص بمستوي التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

– أن هناك فرقاً دال احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المستوي الثاني من اختبار التحصيل الأكاديمي والخاص بمستوي الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

– أن هناك فرقاً دال احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المستوي الثالث من اختبار التحصيل الأكاديمي والخاص بمستوي التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

– أن هناك فرقاً دال احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الأكاديمي ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ومما سبق يتضح أن مجموعة الطلاب التي درست الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي قد تفوقت علي المجموعة الضابطة التي درست نفس الوحدة بالطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الأكاديمي في كل من مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق) وفي المجموع الكلي للاختبار.

" الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث "

ويمكن تفسير ذلك بأن:

– استخدام نموذج التعلم التوليدي وتطبيق إجراءاته في تدريس الوحدة أدي إلي زيادة قدرة الطلاب على التعرف وفهم المعلومات التاريخية والربط فيما بينهما وإدراك العلاقات بين مكونات المادة التاريخية.

– استخدام التعلم التوليدي كأحد استراتيجيات التدريس البنائية الاجتماعية يوفر بيئة تعليمية أكثر فاعلية وتشويقاً الأمر الذي يؤدي إلى الفهم الواعي للمعلومات التاريخية وإعمال الفكر حولها مما أثر علي تعلم هذه الموضوعات وزيادة التحصيل الأكاديمي للمادة الدراسية المتعلمة.

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة (زايد، "غادة"،٢٠١٨)، ودراسة(ابراهيم،"فاطمة"، ٢٠١٧)، ودراسة(السيد، ٢٠٠٩)، دراسة (حميد،٢٠١٤)، دراسة (الفرا،٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية التعلم البنائي في زيادة التحصيل الأكاديمي لدي المتعلمين.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه:

" توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل، وفي كل مهارة على حدة، ثم استخدام اختبار (ت) لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (٣) هذه النتائج.

جدول (٣)دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي

مهارات التفكير الإبداعي	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوي الدلاله
الطلاقة	التجريبية	٣٠	١٥,٣١	٢,٦٨	٣,٨١	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٢,٤٨	٣,٢٤		
المرونة	التجريبية	٣٠	١٤,٣٢	٢,٣٧	٣,٤٩	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١١,٩١	٣,٠٦		
الأصالة	التجريبية	٣٠	٥,١١	٣,١٥	٢,٤٩	دالة عند مستوي ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٣,١٤	٣,٧١		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٣٤,٧٤	٦,٩١	٤,٠٨	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٢٧,٥	٧,٢١		

ومن خلال استعراض الجدول السابق يتضح ما يلي:

– أن هناك فروق دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مستوي مهارة الطلاقة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

– أن هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مستوي مهارة المرونة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

– أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مستوي مهارة الأصالة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

– أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

مما سبق يتضح أن المجموعة التي درست الوحدة المختارة باستخدام نموذج التعلم التوليدي قد تفوقت علي المجموعة الضابطة التي درست نفس الوحدة بالطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي.

وهذا يعني قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ يساعد علي:

توفير بيئة تعليمية أفضل للطلاب في دراستهم للموضوعات التاريخية بالمقارنة باستخدام الطريقة التقليدية، وهذا ما أكدته النتائج حيث أن التأثير الإيجابي لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الوحدة المختارة ساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب العينة مما أدي إلى تنمية قدراتهم الفكرية لتصبح منتجة وخلاقة في إيجاد معلومات وأفكار للمشكلات والتساؤلات التي يتعرضون إليها، كما ساعدهم على فهم الحقائق التاريخية لا أن يعرفونها فقط من خلال الأسلوب التقليدي في التدريس، وكذلك ساهم في بناء المعني المعرفي الجديد عن طريق المناقشة والحوار والتفاوض والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب من خلال توفير المواقف والأنشطة العقلية، واستخدام الأفكار الموجودة في البنية المعرفية للطلاب والتي تساعدهم علي تكوين خبرات جديدة،

وهذا ما أشارات إليه بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (جبران،"فتحية"، ٢٠١٧) ، دراسة (صالح ،"أية" ، ٢٠١٧) ، دراسة (محمود، "رحاب"، ٢٠١٨) ، دراسة (زايد، "غادة"، ٢٠١٨) ومما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي ، قد ساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي حيث أنه:

– منح الطلاب الفرصة لربط وتحليل المعلومات الجديدة بما لديهم من خبرات ومعارف سابقة من خلال تبادل الأفكار والآراء فيما بينهم من ناحية، وبينهم وبين المعلم من ناحية أخرى.

– جعل تعلم الموضوعات التاريخية مشوقاً ووظيفياً، وزيادة الاهتمام بالعمليات العقلية المعرفية وتوليد المعلومات.

– ساهم في تشجيع الطلاب للاعتماد على أنفسهم في الموقف التعليمي، مما جعلهم يتحملون مسئولية التعلم تحت توجيه وإرشاد المعلم.

– ساهم في توظيف خبرات الطلاب السابقة أثناء تعلمهم واكتسابهم المعلومات التاريخية الجديدة.

– ساهم في تنمية القدرة على التنبؤ بما يمكن أن تكون عليه الأحداث التاريخية هذا التنبؤ الذي يعتمد على الطلاقة والمرونة والأصالة.

– العمل الطلابي في مجموعات خلال استخدام التعلم التوليدي يساعد على تبادل المعرفة والتفاعل الإيجابي اثناء التعلم.

– ساهم في إطلاق قدرات الطلاب الكامنة، والنظر إلى الأحداث والقضايا التاريخية نظرة فاحصة ومتعمقة.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض البحث علي أنه:

" لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الأكاديمي ودرجاتهم في اختبار التفكير الإبداعي "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة " سيبرمان – بروان " للتجزئة النصفية ، وذلك بين درجات اختبار التحصيل الأكاديمي ودرجات اختبار التفكير الإبداعي لدي المجموعة التجريبية، ويوضح جدول التالي هذه النتائج.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجات اختبار التحصيل الأكاديمي ودرجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي لدي المجموعة التجريبية

المجموعة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
التجريبية	-٠,٠١٢	غير دال احصائياً عند مستوي ٠,٠٥

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين درجات اختبار التحصيل الأكاديمي ودرجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي يساوي (-٠.٠١٢) وهو معامل غير دال احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) وهذا يعني قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

- طبيعة الاختبار التحصيلي والذي يركز علي المستويات المعرفية الدنيا (التذكر – الفهم – التطبيق) بينما يتطلب التفكير الإبداعي مستويات معرفية عليا تتخطي هذه المستويات.

- كما أن اختبار التحصيل الأكاديمي يتطلب من الطالب أن يكون تفكيره محدداً في اختيار الإجابة الصحيحة فقط معتمداً علي مدى تذكره واستدعائه للمعلومات ومدي فهمه لتلك المعلومات، ومن ثم يتسم تفكيره بالتقاربية، وذلك عكس التفكير الإبداعي الذي يتطلب أفكاراً وحلولاً متعددة ومتنوعة وغير مألوفة، وكذلك قدرات ومهارات تفوق قدرات ومهارات التعامل مع الإجابات المباشرة.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة (السيد، ٢٠٠٠)، دراسة (الحدابي، ٢٠١١)، دراسة(المصبحيين، "مشيرة"، وأخرين، ٢٠١٤)، دراسة(المللي ،"سهاد"، ٢٠١٠)، دراسة (الكساب،٢٠١٧)، دراسة (عبد الرحيم،٢٠١٩) والتي أوضحت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

▪ التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاهتمام باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ، باعتباره من النماذج والاستراتيجيات التعليمية المهمة التي تسهم في تنمية وتحسين التحصيل الأكاديمي وكذلك تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

– الاهتمام بمحاولات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي المتعلمين من خلال تدريس التاريخ باعتباره أحد الأهداف الطموحة والملحة لمواكبة هذا العصر.

– ضرورة إعادة النظر في تنظيم محتوي مناهج التاريخ بما يسمح بإمكانية تطبيق نموذج التعلم التوليدي في التدريس.

– الاهتمام بتدريب المعلمين (أثناء الخدمة) على كيفية استخدام وتوظيف نموذج التعلم التوليدي في المواقف التعليمية.

– تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية (تخصص تاريخ) على استخدام نموذج التعليم التوليدي في التدريس.

بحوث مقترحة:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

– أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام (ابتدائي – إعدادي).

– أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية.

– إجراء دراسة مقارنة بين استخدام نموذج التعلم التوليدي وبعض الاستراتيجيات التدريسية الأخرى وأثر كل منهما علي زيادة التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي المتعلمين.

– إجراء دراسة عن إعداد برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية علي استخدام التعلم التوليدي في تدريس التاريخ.

– إجراء دراسة حول إعداد برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ وتدريبهم علي استخدام التعلم التوليدي في التدريس.

المـــراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠١٧): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم التاريخية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٨٩)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦): القدرات العقلية، الأنجلو المصرية، ط٥، القاهرة.

أدريان، أشمان (٢٠٠٨): مدخل إلى التربية المعرفية "نظريات وتطبيقات"، ترجمة أسماء السرس وأماني عبد المقصود، الأنجلو المصرية، القاهرة.

الأغا، إحسان، اللولو، فتحية (٢٠٠٩): تدريس العلوم في التعليم العام، مكتبة أفاق، ط٢، غزة.

الدريني، حسين عبد العزيز (١٩٩١): "الإبداع وتنميته"، في مراد، هبه(١٩٩١): الإبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم نفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، ط ٣، القاهرة.

السيد، محمد بخيت (٢٠٠٩): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

الشريدة، خالد فرحان (٢٠٠٥): قدرات التفكير الإبداعي وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي والتخصص والنوع لدي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دومة الجندل في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة.

الشمري، عيد بن جايز(٢٠١٨): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل، المجلة التربوية، ع (٥٢)، كلية التربية، جامعة حائل.

الفرا، راوية سامي عبد الرحمن (٢٠١٤): فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية وأثرها على التحصيل لدي طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الكساب، علي عبد الكريم محمد (٢٠١٧): فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدي طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة القنفذة، مجلة العلوم التربوية وعلم النفس، المجلد (٢٥)، ع (٢)، الجمعية الإسلامية بغزة. ص ص ٢٧٢-٢٩١.

المصبحيين، منيرة، ناصر، محمود، الصالح، منيرة (٢٠١٤): التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طالبات قسم التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، مجلة التربية الخاصة، ع (٣)، جامعة الملك سعود.

المللي، سهاد (٢٠١٠): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من المتفوقين والعاديين "دراسة ميدانية علي طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٦)، ع (٣)، دمشق.

النونو، صباح محمد محمد (٢٠٠٦): القدرات الإبداعية لدي التلاميذ اليمنيين المتفوقين دراسياً وأقرانهم العاديين في الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

جبران، فتحية أبو عجيلة (٢٠١٧): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٩٤)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جروان، فتحي (٢٠٠٢): الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

الحدابي، داوود عبد الملك (٢٠١١): التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، من ١٥-١٦ أكتوبر، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.

حميد، سلمي محمد (٢٠١٤): فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ، مجلة ديالي، ع (٦٣)، العراق.

حميدة، يوسف (٢٠١٩): التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

حواس، ولاء محمد علي (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٩)، ج (١٣)، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

راغب، نجوى إبراهيم (٢٠١٨): فاعلية بعض استراتيجيات التفكير الإبداعي في تنمية مهارات حل المشكلات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٩)، ج (٦)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

زايد، غادة عبد الفتاح على (٢٠١٨): فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٩٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

زيتون، حسن حسين، زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة.

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير مع مئات من الأمثلة، دار الشرق، فلسطين.

السيد، أحمد جابر (٢٠٠٠): أثر استخدام أسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (٦٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صالح، أية صابر محمد (٢٠١٧): استخدام نموذج التعلم التوليدي في الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الرحيم، نجدة محمد، الدرديري، داليا الصادق (٢٠١٩): التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم، مجلد (٢٠)، ع (٣)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عفانة، عزو إسماعيل، الجيش، يوسف (٢٠٠٨): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، مكتبة افاق، غزة.

علي، محمد السيد (٢٠٠٨): التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.

عمار، مريان رياض أحمد (٢٠١١): مستوي التفكير الإبداعي لدي طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٧): تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عزيز، مجدي (٢٠٠٧): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير "استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة"، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

عودة، عادل مليجي السيد (٢٠١٧): فاعلية استخدام النموذج التوليدي البنائي في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارتي اتخاذ القرار والتواصل الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، مجلد(٦٦)، ع (٢)، جامعة طنطا.

لبابنة، بسام مصطفي (٢٠١٨): تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا في ضوء برنامج سكامبر وقياس أثرها في تنمية الخيال الإبداعي والتفكير البصري لدي الطلبة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

محمود، رحاب طلعت (٢٠١٨): استراتيجية قائمة علي التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدي طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، مجلة كلية التربية، مجلد (٣٣)، ع(٢)،جامعة المنوفية.

مصطفي، مصطفي نمر (٢٠١٣): تنمية مهارات التفكير، دار البداية، القاهرة.

مصطفي، فهيم (٢٠٠٧): تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلي المراهقة، منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير في مراحل التعليم العام، عالم الكتب، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aman, Daniel (2014): Creative thinking 101: How to improve your creative problem solving skills,www.weblogibc.com.
- Birgili,Bengi (2015): Creative and critical thinking skills in problem-based learning enviroments, Journal of Gifted Education and creativity, 2(2), 71-80, http://igedc.org.
- Fatmawati,A.,Zubaidah,S.,Mahanal,S.,Sutopo (2019): Critical thinking, Creative Thinking and learning achievement: How they are related, Journal of Physics: conference seies, doi:10.1088/1742-6596/1417/012070.Iop Publishing.

- Griff, Steven, J.MC.(2000): Using written summaries as a generative learning strategy to increase comprehension of science text, College Of Education, The Pennsylvania State University.
- Hanke, Ulrike (2012): Generative Teaching: Improvement of generative learning, Encyclopedia Of The Science Of Learning.
- Heess, Nicolas Manfred Otto(2012):Learning generative models of mid-level structure in natural images, PHD, The University Of Edinburgh, United Kingdom.
- Holt,Elaine(2018):Acknowledging creative thinking skills: Educating for a creative future, The Journal of Philosophy for children, www.acts.cloud.
- Kissock, C.(1991): Curriculum planning for social studies teaching. New York: John Wieley & Sons.
- Nichol, J.(1984):Teaching History "A teaching Skill work book", Macmillan Education.
- Risinger, C.F,.(1999):"Teaching History", In :J. Brau,C.F. Risinger(Eds) surfing social studies The interet Book. Washington: National Council For The Social Studies.
- Turkmen, Hakan., Sertkahya, Mehmet(2015): Creative Thinking Skills analyzes of Vocational high school students, Journal of Educational and instructional Studies In The World, Vol.5, Issue:1, article (10),Issn:2146-7463.